

## ودائما .. عمار يا مصر

### استكمالات ضرورية.. في مشروع حماية القاهرة التاريخية

أسعد محبي العمران المصري القرارات التنفيذية للبدء في حماية القاهرة (الفاطمية) ولابد أن أذكر هنا أن كثيرين كانوا قد عارضوا كثيرا محاولات حل مشاكل المرور بإنشاء كباري علوية لتكون شوارع فوق الشوارع وكان الرد دائما في مرحلة سابقة عنصر التكلفة والوقت.. لأن الكباري عادة هي لحل مشاكل التقاطعات وليس لتكون كما فعلنا.. والوسيلة الأكثر فاعلية هي الأنفاق والنقل الجماعي فوق الأرض وتحت الأرض وهو المتبع في كل المدن الكبرى بالعالم ولكن بعد ان نجحنا تنفيذا في انشاء الخط الاول والثاني لمترو الانفاق وعبرنا بالحفار الكبير تحت نهر النيل واكتسبنا هذه الخبرة وشارك فيها الخبراء المصريون أصبح من المناسب أن تنقل الحركة السريعة والآلية كلما تحت الارض وهو ما اقترحتة الدراسة الشاملة التي عرضت على السيد الرئيس ووافق على البدء في تنفيذها بعمل نفقين لنقل الحركة بين شارع صلاح سالم والأوبرا والتخلص بعد ذلك من كوبرى شارع الأزهر ذلك العمل الذى كان من المقرر يوما ما أن يستمر حتى طريق الأوتوستراد مخترقا فوق جامع الأزهر وأمكن وقفه عند وكالة الغوري.

- المهم المشروع المتكامل والمشارك بين جهات متعددة في وزارات الثقافة والإسكان والنقل والأوقاف ومحافظة القاهرة والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة أرى أن يستكمل من ناحية الشكل التنظيمي بإنشاء جهاز تنفيذي مشترك له الاعتمادات اللازمة لتنفيذ برامجه - وليس في هذا بدعه فقد سبق أن كتبت منذ عامين عن جهاز (رد الاعتبار ) لمدينة فاس بالمغرب - ويبدأ هذا الجهاز بجمع كل الدراسات السابقة للحفاظ وتطوير القاهرة التاريخية ويستصدر القرار اللازم بتحديد إحدائيات الموقع المحدد للمشروع وإعلانها محمية تاريخية يتم العمل فيها في إطار شروط بنائية خاصة تتفق مع المستهدف من الحفاظ على القيمة التاريخية والبيئية والتطوير المحدد لها .وأن يشارك سكان كل منطقة يتقرر تطويرها في قرارات التطوير .
- واستكمالا لحديث الأسبوع الماضي عن المفردات العمرانية الجديدة التي بدأنا نقرأها على لسان أعلى المستويات السياسية والتنفيذية من ضرورة الحفاظ على القيم الجمالية والمعمارية بالمدينة المصرية وارتباطا بهذا المشروع القومي الكبير، وما دمنا على استعداد لهدم كل ما هو قبيح.. فلا أعتقد أن هناك من يدافع عن شكل وكيان وموقع هذا المبنى القبيح المسمى المبنى الإداري وجراج الأوبرا خاصة - وقد يذكر البعض أن هناك مسابقة كانت قد تمت بعد احتراق الأوبرا القديمة لإعادة تخطيط المنطقة التي تضم ميدان الاوبرا وميدان العتبة.. وإذا كنا سوف نهدم كوبري شارع الأزهر بمدخله ومخارجه الى ميدان الاوبرا فمن المؤكد انه يمكن دراسة امكانية هدم هذا المبنى وتشكيل فراغ عمراني ثقافي كبير يجمع المسافة بين قاهرة اسماعيل ومدخل القاهرة الفاطمية وأعنى بين شارع ابراهيم (الجمهورية) وشارع الأزهر ومحمد على والموسكى تلك المساحة التي يمكن أن تستوعب أماكن انتظار ونشاط تجارى وثقافي وحدائق كلها في منسوب الشارع وتحت منسوبه لتكون بداية لتوجه جميل في تشكيل الفراغات العمرانية الحية بالمدينة التي سوف تعود جميلة ان شاء الله.. القاهرة.. بكل قيمها وتاريخها.. ودائما عمار يا مصر .. ملحوظة: انظر صورة العمران اليوم.